Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان العطـور يمـكن أن يكون لها نفس ملمس جلد طفل صغير او رقة صوت آلة الأبوا الموسيقية أو نفس لون الحقول الخضراء • هـذا التداخـل بين الحـواس والمحسوسات أو ما قد نسـميه (الانسـجام المتزامن) واضح وملحوظ في ديوان (أزهار الشر) خاصـة في مجموعة القصائد الموجهة الى جان دوفال حيث عطـر شعرها يثير صـورا مرئيـة من المنـاطق الاستوائية أو أصوات سفن في موانيء بعيدة ولكن هذا التجاوب بين الحواس المختلفة ليس في الواقع الا تنويعات على عملية التكرار الرئيسية والتي تعتبر أساسية في شعر بودلير والتي تلصقه بالموسيقى • حيث ان هدفه ليس أن يحكي قصـة أو يشرح فكرة ما بل أن يخلق عاطفـة او يثير انطباعا فهو يجمع تراكمات من الرموز الخارجية التي تكرر وتقحم التيمة الداخلية والأساسية للقصيدة بصفة مستمرة •

والطريقة الواضحة لعمـل ذلك دون أن يؤدي الى الملل هو ايجاد صور تتصل بالحواس المختلفة كما يفعل المـؤلف الموسـيقي حين يجعـل لـكل آلة دورها في الأوركسترا • ولكن لا يوجد فرق جوهري بين قصيدة مثل (**انسجام المساء**)حيث الشعور بالسعادة التي ولت وانطباع الفردوس المفقود هي أشياء تثـار من خـلال صور ثلاثيـة الترابط ، فهي ترتبط بالشم والسـمع وبالبصر • ليس هنـاك فرق بين هـذا من جهـة وبين